

هل ترتيب السور اجتهادي أم توقيفي ؟

يوسف الشبل

بالنسبة لترتيب السور هذا فيه خلاف ذكر السيوطي في الاتقان ان العلماء اختلفوا فيه على اربعة اقوال والصحيح الصحيح ان ترتيبنا ذكر ان ترتيب السور ترتيب اجتهادي من الصحابة رضي الله عنهم. ولكن واستدل بادلة ولكن - [00:00:00](#)

لكن المسألة هذي فيها خلاف والذي يظهر والله اعلم وقد ظهر لي بعد تأمل طويل ان ترتيب السور كترتيب الايات توقيفي لا فرق الذي رتب الكلمات ورتب الايات ورتب السور هو الوحي - [00:00:18](#)

هو الوحيد بدلالة ماذا بدلالة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ عليهم السور متتالية يقرأ عليهم السور المتتالية. وقرأ في ركعة المفصل. والمفصل من قاف الى الناس ما يقرب من اكثر من ستين سورة. قرأها صلى الله عليه وسلم مرتبة - [00:00:34](#)

وحدث الصحابة ايضا في مواضع في مناسبات ان محدث بسور معينة قال قال ابن مسعود رضي الله عنه ان سورة بني اسرائيل والكهف يعني اسرائيل هي الاسراء والكهف والكهف ومريم وطه والانبياء انهم من العتاق الاول يعني مما نزل قديما في مكة رتبها بهذا الترتيب - [00:00:53](#)

وتجد احيانا بعض الصور يعني ترى انها تحتاج الى تقديم وتأخير تجد انها هكذا رتب ادلة كثيرة تدل على ان ترتيب السور ترتيب توقيفي واشهر الادلة ان النبي صلى الله عليه وسلم عارضه جبريل كله - [00:01:15](#)

يعارضه القرآن كاملا. كيف يعارضه القرآن كاملا وهو غير مرتب؟ ثم عارضه في السنة التي قبض فيها مرتين. وقد شهد العرظة زيد ابن ثابت وقرأ الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم كما كما امرهم النبي كان يأمر الصحابة ان يقرأوا عليه وكان يقرأ عليهم وقد وقد قام بهم في صلاة - [00:01:33](#)

وصلوا خلفه ويسمع منه ويسمعون منه ويتناقلون الصحابة كل هذا يغيب عنهم شيء اسمه ترتيب السور ما الذي يظهر والله اعلم فيما ظهر لي والله اعلم وهذا رأيي ليس رأيي يعني جديد بل هو رأي متقدم ذكر السيوطي وغيره من المتقدمين انهم - [00:01:53](#)

يرون ان ترتيب السور هو ترتيب توقيفي. توقيفي. وهذا هذا يعني اجدر ان يقال والاحترام القرآن انه لم يخضع القرآن لاحد من الصحابة او غيره ان يقوم بترتيبه ابن عباس وغيره عثمان وغيره انما جمعوه ورتبوه على ما كان معروفا عندهم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم هم جمعوه على - [00:02:11](#)

ما كان عليه وكما سيأتينا في الجمع الجمع ثلاثة مراحل جمع النبي صلى الله عليه وسلم وجمع ابي بكر وجمع عثمان كلهم يجمعون على ما استقر عندهم في نفوسهم وقال وقال زيد رضي الله قال كنا نؤلف القرآن على عهد رسول الله. نؤلف يعني نجمع الايات نجمع الايات والسور. فهذا الذي يظهر والله اعلم ان ترتيب - [00:02:37](#)

الكلمات ترتيب الايات ترتيب السور كله توقيف نزل به الروح الامين على قلب النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الشيء. وايضا لما كان مودعا في اللوح المحفوظ وانزل الى بيت العزة بلا شك انه نزل مرتب - [00:02:59](#)